درجة انتشار سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص

إعداد الباحثة: ريم معروف كلية التربية – جامعة البعث

إشراف: د. وليد حماده

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرّف درجة توافر التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، وتعرّف الفروق بين التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس.

تكوّنت عينة البحث من 115 تلميذ وتلميذة بحيث تكونت من (54) تلميذ و(61) تلميذة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من المجتمع الأصلي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي.

وطبق على عينة البحث مقياس التنمر المدرسي متضمناً ستة أبعاد فرعية وهي: التنمر الجسدي– التنمر الإجتماعي – التنمر النفسي – التنمر اللفظي– التنمر الجنسي– التنمر على الممتلكات حيث توزعت هذه البنود (32)بند في الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد تعديله وفقاً لآراء عدد من المحكمين في كلية التربية جامعة البعث.

وقد أظهرت نتائج البحث أن التنمر المدرسي توافر بدرجة متوسطة وكذلك أبعاده الفرعية عدا البعد الرابع (التنمر اللفظي) الذي توافر بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كلمات مفتاحية: التنمر المدرسي، تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

The degree of prevalence of school bullying behavior among sixth graders of basic education in the city of Homs

Summary

The aim of the research is to identify the degree of availability of school bullying and its sub-dimensions among students of the first cycle of basic education in the city of Homs, and to identify the differences between students according to the gender variable.

The research consisted of 115 male and female students, which consisted of (sample 54) male and (64) female students, and they were selected in a cluster random manner from the original community, and the researcher adopted the descriptive (survey) approach.

The results of the research showed that school bullying was available to a medium degree as well as its sub-dimensions except for the four dimension (Verbal Bulling), which was available to a high degree among the students, and the results also showed that there were significant differences between the sixth graders of basic education in the city of .Homs according to the gender variable in favor of males

Key Words: School Bulling - The sixth graders of basic education

مقدمة البحث:

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التعليمية التي يتفاعل فيها التلاميذ، وتؤدي دوراً رئيسياً في بناء الشخصية السوية للطفل ، وأساليب حل المشكلات والتي بدورها تساعد في بناء قيم الطالب ووضع أهداف المستقبل فالتعلم الفعال لابد أن يتم في بيئة تربوية توفر للتلاميذ الأمن النفسي وحمايتهم من العدوان والتهديد.

إلا أن هنالك العديد من أشكال السلوك العدواني التي تظهر في المدارس ومن أكثرها شيوعاً التنمر المدرسي فهو ظاهرة بالغة الخطورة على الأطفال، ومشكلة تربوية واجتماعية ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والإنفعالي والإجتماعي للتلاميذ

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر الظواهر انتشاراً بين الطلبة في جميع المراحل التعليمية بوجه عام والمرحلة الإبتدائية على وجه الخصوص وأفاد تقرير اليونيسكو 2019 أن ثلث طلاب المدارس يتعرضون للتنمر في المدرسة ويؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي وصحتهم العقلية ويتعرض للتنمر واحد على الأقل من كل ثلاثة أطفال حول العالم (يونيسيف ،2018،8)، أما التلاميذ نت 13-15سنة يعانون من تنمر الأقران،وتنخرط نسبة مشابهة تقريباً من الطلاب في عراك جسدي

و التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على التلاميذ فعندما يقع التلميذ ضحية للتنمر نجده يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الإجتماعية ،وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي.... وغيرها أما ضحية التنمر فيعاني القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات والعزلة والإنسحاب من المواقف الإجتماعية وقصور في

المهـارات الإجتماعيـة وقلـة عـدد الأصـدقاء أو عـدم وجـود أصـدقاء علـى الإطـلاق. (Story&Slaby,2008)

مشكلة البحث:

يتعرض تلاميذ المدارس إلى ممارسات سلوكية غير مقبولة، سواء من بعض مدرسيهم أو أقرانهم ومن هذه السلوكيات التنمر المدرسي حيث يعد ظاهرة بالغة الخطورة ومشكلة تربوية واجتماعية ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والإنفعالي والإجتماعي للتلاميذ ، كما في دراسة لينـد وكيرني التي أجريت في نيوزيلندا ،اتضح أن حوالي 63%من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات التنمر(هولاند وآخرون، 2017، 4)

ويبدأ سلوك التنمر في عمر مبكر من الطفولة حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي له وينمو تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة في المرحلة الأساسية في الصفوف (الرابع،والخامس،والسادس) ثم يستمر في المرحلة الأساسية العليا،ثم يبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية.و التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية له آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه أو على البيئة المدرسية كلها(اسماعيل ،2010)

بالإضافة إلى ماسبق شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال:عمل الباحثة كمتطوعة في الهلال الأحمر وجمعية رعاية طفل ضمن برامج وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي الموجهة لتلاميذ مدارس الحلقة الأولى، والتي تستهدف الأطفال ولاسيما المتضررين من الحروب والأزمات، لاحظت الباحثة تدني في بعض مؤشرات الصحة النفسية لديهم ، حيث أظهروا بعض السلوكيات التي تشير إلى تدني الثقة بالنفس وبالآخرين وضعف في التواصل مع الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم وفقدان الشعور بالأمن والاستقرار مقابل

إظهار بعض السلوكيات السلبية كالعدائية والسخرية واستخدام الألقاب المؤذية والإساءة اللفظية والمكتوبة تجاه أقرانهم ، مما دفع الباحثة للإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة حول العنف عموماً والتنمر المدرسي خصوصاً . وقد أكدت بعض الدراسات العربية ومنها دراسة غفران عبد الكريم(2018) ،ودراسة أسامة حميد وفاطمة هاشم (2012) ،دراسة أحمد فكري(2015) ، السيد عبد الدايم (2016) من وجود مشكلة التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التي تؤثر سلباً على شخصية التلاميذ وتحصيلهم العلمي وتكيفهم الإجتماعي مما يستوجب إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أسبابها ومحاولة الحد منها.وبناءً على ماسبق تتحدد مشكلة البحث في انتشار سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، وفي حدود علم الباحثة لم تجر دراسة حول درجة انتشار التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي وعليه يسعى هذا البحث لذلك من خلال الاجابة على السؤال الآتي:

مادرجة انتشار سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص؟

فرضية البحث: لايوجد فرق ذودلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05

<u>أهمية البحث:</u> تنبع أهمية البحث في النقاط الآتية:

*يعد هذا البحث من الأبحاث الجديدة، حيث على الرغم من تناول البحوث العلمية لمتغير التنمر المدرسي وتأثره بالمتغيرات الأخرى، إلا أنه وفي حدود علم الباحثة لم يتم تناول مدى توافره لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

*الفئة العمرية المستهدفة، وهي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي تدخل في الفترة الحرجة لأنها تشكل انتقال إلى فترة المراهقة بتقلباتها وانفعالاتها، وعليه يسعى البحث لاستغلال هذه النقلة النوعية وفورة النشاط والاندفاع لديهم في توجيهها إلى أنشطة تستهدف الجانب الإيجابي من شخصيتهم وصحتهم النفسية

*قد يفيد المختصين والمرشدين النفسيين في تقديم إحصاءات حول درجة انتشار التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

*قد يفيد الباحثين الآخرين من حيث أدواته ونتائجه ومقترحاته للقيام بأبحاث أخرى.

أهداف البحث:

*تعرف درجة انتشار التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص

*تعرف الفروق بين تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

حدود البحث:

المكانية: مدارس مدينة حمص، انظر الجدول رقم (1).

الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2021-2022.

البشرية : طبق البحث على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص ذكوراً وإناثاً.

الموضوعية: تناول البحث درجة انتشار سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص ،واعتمدت أدوات محددة ومناسبة في قياس المتغيرات المستهدفة.

مصطلحات البحث :

التنمر المدرسي: هو نمط من أنماط العنف النفسي والمعنوي الذي يرسل رسالة سلبية لأطفالنا بأنهم عديمو القيمة أو غير مرغوب فيهم ، أو غير محبوبين أومهددون من قبل أطفال آخرين إذا لم يلبوا لهم احتياجاتهم أو يصبحوا تابعين لهم بشكل مهين .**(اليونيسيف ،2018)**

التنمر المدرسي إجرائياً : هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ بشكل متكرر بهدف إلحاق الضرر وإيذائهم جسدياً أو لفظياً أو جنسياً أو اجتماعياً أو نفسياً أو تنمر على الممتلكات داخل الصف أو المدرسة ،وعادة مايغيب عنصر التكافؤ بين المتنمر والضحية ويقاس بالدرجة الذي تحصل عليها عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية

تلاميذ الحلقة الأولى: التلاميذ الذين يمرون بالصفوف من الأول إلى السادس وفقاً لتقسيم وزارة التربية وفقا القرار 443/23 الصادر بتاريخ 2015/12/15، وهي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول الأساسي حتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية.(وزارة التربية، 2004، 4).

تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي: وهم تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الذين تتراوح أعمارهم بين (9_12)سنة

دراسات سابقة:الدراسات العربية:

-دراسة الصرايرة(2007):

عنوان الدراسة:

الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والإجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة

هدف الدراسة: الكشف عن الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والإجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة

عينة الدراسة: تكونت من (302) طالباً وطالبة صنفوا إلى فئة الطلاب والطالبات المتنمرين والضحايا والعاديين

أدوات الدراسة:

1-أربعة اختبارات من قائمة مينتسوتا الإرشادية التي تقيس العلاقات الأسرية والعلاقات الإجتماعية والمزاج والقيادية

2-مقياس تقدير الذات

نتائج الدراسة:.وجود فروق في القيادية والمزاج بين الطلبة تعزى لفئة الطالب (متنمر،ضحية،عادي) ولصالح الضحايا ،وجود فروق في العلاقات الأسرية بين الطلبة تعزى لفئة الطالب (متنمر،ضحية،عادي) ولصالح الطلبة المتنمرين ، وجود فروق في التحصيل الدراسي و العلاقات

الإجتماعية وتقدير الذات بين الطلبة تعزى لفئة الطالب (متنمر،ضحية،عادي) ولصالح الطلبة العاديين

-دراسة حنان خوج (2012):

عنوان الدراسة: التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

هدف الدراسة: التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

عينة الدراسة: تكونت من (243) تلميذ وتلميذة من الصف السادس بالمملكة العربية السعودية

أدوات الدراسة: مقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثة ،مقياس المهارات الإجتماعية إعداد السمادوني

نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الإجتماعية وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي

-دراسة (شطيبي ويوطاف ،2014):

عنوان الدراسة: واقع التنمر في المدرسة الجزائرية –مرحلة التعليم المتوسط–دراسة ميدانية

هدف الدراسة: الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

عينة الدراسة: 120 تلميذ وتلميذة

نتائج الدراسة: سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق

-دراسة شايع (2018):

عنوان الدراسة: سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

هدف الدراسة: التعرف على الصحة النفسية و سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، التعرف على الفروق ذات الدلالة احصائية على مستوى الجنس تبعاً لمتغير الصحة النفسية ومتغير التنمر المدرسي ، العلاقة ارتباطية بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية

عينة الدراسة: تكونت العينة من 100 طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة

أداة الدراسة: تم تبني مقياس التنمر المدرسي (الصبحيين،2007) ومقياس (بركات ،1978) لقياس الصحة النفسية

نتائج الدراسة: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الجنس تبعاً لمتغير الصحة النفسية ومتغير التنمر المدرسي، هناك علاقة ارتباطية عكسية بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية.

-دراسة فاتي (2021)

عنوان الدراسة: المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالتنمر المدرسي في محافظة دمشق وريفها

هدف الدراسة: التعرف على المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالتنمر المدرسي

عينة الدراسة : تكونت من (374)طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة دمشق وريفها

أدوات الدراسة : تم الاعتماد على مقياس المناخ الأسري غير السوي إعداد علاء الدين كفافي 2010 ومقياس التنمر للأطفال والمراهقين إعداد الدكتور مجدي الدسوقي

نتائج الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة أي كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري غسر السوي ارتفع لديهم مستوى التنمر المدرسي

2-توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور

3-توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس المناخ الأسري غير السوي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور

الدراسات الأجنبية:

-دراسة كاندمير (kandemir,2009)

عنوان الدراسة: Interaction Effect of Percevied Empathetic

Classroom Atmosphere and Self-Concept on Bulling Elementaly

الأثر التفاعلي للمناخ الصفي التعاطفي المدرك ومفهوم الذات على سلوك التنمر.

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين المناخ الصفي التعاطفي ومفهوم الذات وبين سلوك التنمر لدى الطلبة

عينة الدراسة: تكونت من (218) طالب و(208) طالبات من طلاب السادس والسابع والثامن

نتائج الدراسة :عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سلوك التنمر والمناخ الصفي التعاطفي المدرك وبين مفهوم الذات ،ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين المناخ

الصفي التعاطفي المدرك وبين سلوك التنمر،أي كلما ارتفع المناخ الصفي التعاطفي المدرك قل سلوك التنمر.

دراسة ماريس وديبترمان (Mares&Peterman,2010)

عنوان الدراسة: Bullying in German Primary School Gender Differences,Age Treds and Influence of parents Migration and Educational Background School

سلوك التنمر في المدارس الأساسية الألمانية وعلاقته بالفروق الجنسية

هدف الدراسة: الكشف عن مستوى سلوك التنمر في المدارس الأساسية الألمانية وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس

عينة الدراسة: تكونت (550) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية

نتائج الدراسة: أشارت نتائج هذه الدراسة أن 15% من الطلاب كانوا يظهرون سلوك التنمر ضد أقرانهم في المدرسة .وأن 17% من الطلاب كانوا ضحايا سلوك التنمر كما أشارت النتائج بوجود فروق جنسية في إظهار سلوك التنمر وكانت هذه الفروق لصالح الذكور،وأن الوضع الإجتماعي والإقتصادي للأسرة كانت عامل تنبؤ لسلوك التنمر لدى الطلاب.

دراسة موراي ,هارفي ،سلي (Murray,Harvvey& Slee 2010) في الولايات المتحدة الامريكية

عنوان الدراسة : School And Theire Impact on School Bullying School.Psychology International

العلاقات بين المدرسة والمنزل وأثرها في سلوك التنمر في المدرسة.

هدف الدراسة :للكشف عن أثرالعلاقات بين المدرسة والمنزل وأثرها في سلوك التنمر على الطلاب في المدرسة .

عينة الدراسة: جميع الطلاب في(22) مدرسة للصفوف من الخامس وحتى التاسع/ (621) معلم قامو بتقييم السلوكيات التكيفية وغير التكيفية لدى الطلاب في المدرسة

نتائج الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى العلاقات مع الأقران وبين إظهار سلوك التنمر ،ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الطالب والمعلم ومستوى سلوك التنمر الذي يظهره الطلاب. وأن العلاقات الداعمة بين المعلم والطالب قادرة على تخفيض مستوى سلوك التنمر في المدرسة وارتفاع التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

-دراسة فرانكوفا (Frankova,2010):

عنوان الدراسة: School Bullying From The View Point Of Moral Cogmition Overview Of Selected Findings Ceskosllovenska

سلوك التنمر في المدرسة من وجهة نظر معرفية أخلاقية

هدف الدراسة: الكشف عن الجانب المعرفي ضمن سياق سلوك التنمر في المدرسة الإبتدائية

عينة الدراسة: مراجعات ناقدة ل (68) دراسة حاولت البحث في الجانب المعرفي الأخلاقي للسلوك التنمري

نتائج الدراسة: وجود دوافع أخلاقية لظهور سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإبتدائية وكانت هذه الجوانب مرتبطة بشكل خاص مع النقاط المعرفية التالية: المعايير،القيم والمعتقدات، والتعاطف، ومفهوم باندورا للإنفعال الأخلاقي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة هي دراسات ارتباطية بحثت في العلاقة بين التنمر المدرسي و متغيرات أخرى كالصحة النفسية كما في دراسة (شايع ،2018) أو المهارات الإجتماعية كما في دراسة (خوج،2012) أو الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والإجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي كما في دراسة (الصرايرة،2007) في حين جاءت دراسة (القحطاني ،2010) كدراسة مسحية للتعرف على نسبة انتشار التنمر المدرسي بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض وهناك دراسات تناولت أثر عوامل مختلفة على التنمر كأثر المناخ الصفي التعاطفي و أثر العلاقة بين الأسرة والمدرسة على سلوك التنمر المدرسي كما في دراسة موراي وهارفي وسلي و دراسة ماريس وديبترمان (2010) ودراسات تناولت الدوافع المعرفية المسببة للتنمر مثل دراسة فرانكوفا (2010).

أجمعت هذه الدراسات على انتشار سلوك التنمر المدرسي وتأثره بالعديد من المتغيرات التي قاستها، وأثر عوامل عليه ويحاول البحث الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة في إعداد مقياس التنمر المدرسي والذي يميزه عنها أنه يسعى لقياس مدى انتشار التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

<u>الجانب النظري:</u>

تعريف التنمر المدرسي

يعد الويس Olwes من أوائل من عرف التنمر المدرسي تعريفاً علمياً مبنياً على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائع جداً بين الأطفال والمراهقين

ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد ،وقد يكون التنمر مباشراً وهو هجمة مفتوحة على الآخرين كالتنمر اللفظي أو البدني أو قد يكون التنمر غير مباشر وهو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءاً اجتماعياً مثل نشر الث شائعات (Olwes ,1993,p9)

وعرف بأنه إيقاع فرد أو أكثر إيذاء بدنياً أو لفظياً على فرد آخر ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي والابتزاز والاعتداء والضرب ومحاولة القتل. (الدسوقي ، 2016، 16)

وقد عرف التنمر بأنه مجموعة من السلوكيات الإجتماعية التي تتصف بالعنف والتي يقوم بها طلبة المدارس وتحدث بشكل دائم وطيلة الوقت، وتتمثل بالأفعال السلبية كالتوبيخ والشتائم والضرب بتعمد وعزل المتنمر عليه من المجموعة ورفض المتنمرين له (القحطاني ،2012)

أنواع التنمر المدرسي:

قسم (Olweus,1993) التنمر الى عدة أنواع منها:

1-التنمر اللفظي: ويشمل السباب والشتم والاستهزاء أو اطلاق أسماء غير لائقة على الضحية.

2-التنمر الجسدي: كالاعتداء بالضرب والركل من شخص أو مجموعة أشخاص على الشخص الضحية وغالبا ما يكون أقل قوة

3-التنمر العاطفي أو الانفعالي: ويكون بقصد إحراج الشخص والتقليل من قيمته أمام الاخرين

و للتنمر المدرسي أشكال و مظاهر متنوعة (الجسدي المتمثل بالركل والضرب واللكم بقبضة اليد، والتنمر في العلاقة الشخصية ، الإقصاء والإبعاد ، والتنمر اللفظي في استعمال الكلمات ، والتنمر الجنسي) ، و تعرض الباحثة في يلي بعضاً مما ورد عن أشكال التنمر:

أ – **التنمر المادي** : وهو الشكل الأكثر وضوحا من التنمر، ويتجلى في:

التنمر الجسدي : من خلال التعرض للآخر بالركل والضرب، العض، الخدش، شد الشعر، اللكم، أو أي شكل آخر من أشكال الاعتداء الجسدي.

ولا يمكن تحديد زمن محدد للتنمر المدرسي أو مكانه فيمكن أن يكون داخل الصف أو في الساحة ، و يتم عن طريق الأيدي و الأرجل أو عبر الأدوات الحادة ، العصي،الأسلحة،أو عن طريق الحرق... (مرقة ، 2013 ، 2)

التنمر بأخذ الممتلكات : وتتمثل في أخذ أشياء الآخرين عنوة والتصرف فيها أو عدم إرجاعها أو إتلافها ويمكن القول هنا أن هذا النوع من التنمر يشترك ويرتبط مع شكل آخر من أشكال التنمر ويتمثل في التنمر الغير المادي والاجتماعي (الصبحين ،2007 ، 4)

ب –التنمر الغير مادي : وهو الذي يأخذ أشكال : التنمر اللفظي، التنمر الغير لفظي، والاجتماعي.

التنمر اللفظي : ويشمل التعرض للممتلكات المادية والترهيب العام أو التهديد بالعنف ، وتوجيه الشتائم ، والعنصرية ، إطلاق تصريحات للإغاظة ، واستعمال إشارات مسيئة ، واصدار تصريحات قاسية . (مرقة، 2013، 1)

التنمر العاطفي والنفسي والاجتماعي : ويظهر من خلال المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة ونشر الشائعات عنهم،ورفض صداقتهم،أوالسخرية من شكل الضحية وتحقيره

التنمر الجنسي : وذلك باستخدام أسماء جنسية وينادى بها الضحية،أو كلمات قذرة أو تحرش والتهديد بالممارسة.

ويعد التنمر اليوم أكثر شيوعا وتطوراً من ذي قبل ويأخذ أشكالا أخرى عديدة ، من خلال الوسائل الإعلامية كإرسال رسائل عبر البريد الالكتروني أو الهاتف أو نشر الشائعات عبر الانترنت، فهو بهذا يعتمد على البيئة التي يحدث فيها هذا السلوك، من بينهم المدرسة باعتبارها جامعة لفروق ثقافية مختلفة تجعلها أكثر الأماكن عرضة لهذا النوع من الظواهر.(الصبحين،2007، 55)

ونظراً لخطورة هذه الظاهرة تناولت العديد من البحوث العربية والغربية البحث عن أسباب التنمر وتوصلت هذه البحوث الى العديد من أسباب التنمر يمكن أن تقسم الى:

*** عوامل بيولوجية:**

في الغالب نجد الاشخاص المتنمرين يبحثون عن الأشخاص الأضعف منهم ففي دراسة (شطيبي وبوطاف،2014) تناولت العوامل البيولوجية وذكرت أن الاشخاص المتنمرون يتميزون بقوة جسمية أكبر من الضحايا ولديهم استعدادات وراثية. وأحيانا يعاني المتنمرون من أمراض جينية تجعلهم أكثر عصبية من الاشخاص الطبيعيين مما يؤثر على تصرفاتهم وتعاملهم مع الاخرين.

*** عوامل أسرية:**

كثرة المشكلات الأسرية قد يكون لها تأثير سلبي على الأبناء فنجد بعضاً من الأشخاص المتنمرين الذين تحيط بهم هذه المشكلات أكثر عصبية من الأشخاص العاديين. وقد صنفت دراسة (شطيبي وبوطاف،2014، 24) المشاكل الأسرية والتنشئة الخاطئة وعدم التواصل بين الأبناء والآباء بأنها واحدة من أهم أسباب التنمر.

وقد توصلت دراسة غريب (2017) أن المتنمرين وضحايا التنمر يعيشون جواً من الصراع الاسري والمتنمرين هم نتاج صراعات زوجية، لأنهم يعيشون حياة قائمة على الصراع. ومن ضمن الأسباب التي تؤدي الى التنمر وتولد أشخاص أكثر عدوانية حالات الطلاق والإنفصال بين الوالدين، حيث يفتقر هؤلاء الأبناء أجواء الدفء العائلية وخصوصاً إذا حصل اختلاف على حضانة الأطفال.

*** عوامل تكنولوجية:**

أدى التطور التكنولوجي الى انتشار العديد من الألعاب الالكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي مما جعل التواصل بين الأفراد غاية في السهولة. وقد يؤدي ذلك الى سهولة الوصول للبرامج البصرية والسمعية والأفلام والألعاب التي تحتوي على مشاهد العنف فنجد أن معظم هذه الألعاب تحتوي على مشاهد قتل ودماء وحروب وتشجع على ذلك، فنجد أن هذا النوع من الألعاب أصبح منتشراً بين أوساط الطلاب، مما يؤثر بشكل مباشر على سلوك الطلاب، حيث نرى أن معظم هذه الأفلام تصور مشاهد العنف على أنها قوة وبطولة، وبالتالي يصبح لدى الطلاب تقبل لمشاهدة العنف ومن ثم ممارسته على أقرانهم الأقل منهم قوة في المدارس.

*** عوامل مدرسية:**

من أبرز العوامل التي تساعد على انتشار التنمر في المدارس هو ضعف الرقابة من المدراء والمعلمين والمشرفين وخاصة في المدارس التي بها أعداد كبيرة من الطلاب. كذلك ضعف النظام والاجراءات التي تطبق في حال حدوث مشكلات في المدرسة مما يشجع الطلاب على ممارسة العنف لعلمهم بضعف تطبيق النظام مما يسهم في تطور هذه المشكلة. لذلك من المهم جداً تفعيل دور الرقابة المدرسية في مواجهة هذ الخطر وتطبيق الاجراءات التي تحد من هذه الظاهرة.

وقد وجدت آلان جيمس (Alana James, 2010)خمسة مكونات أساسية لتشكل العدوانية العامة لسلوك التنمر، وهي:

1-النية إلى الأذى: التنمر متعمد، بقصد إحداث الضرر، على سبيل المثال، الأصدقاء وإغاظة بعضهم البعض بطريقة جيدة ليست تنمر، (ولكن شخص يغيض شخص آخر لزعزعة أمنه يعد تنمر)

2-نتيجة ضارة: يضر شخص أو أكثر جسدياً أو عاطفي

3-أفعال مباشرة أو غير مباشرة: يمكن أن ينطوي التنمر على عدوان مباشر، مثل ضرب شخص، وكذلك أفعال غير مباشرة، مثل نشر الشائعات.

4-التكرار: ينطوي التنمر على أعمال عدوانية متكررة: عمل عدواني معزول، مثل العراك لغرض التسلط.

5-عدم المساواة في السلطة: ينطوي التنمر على إساءة استخدام السلطة من جانب شخص أو عدة أشخاص يكونون أكثر قوة، و بسبب سنهم يفرضون القوة البدنية من دون مرونة نفسية.

(Srisiva ,et.al, 2010,p. 36-45)

نظريات فسرت سلوك التنمر:

تعددت النظريات التي عملت على تفسير سلوك التنمر ، و تعرض الباحثة فيما يلي عدداً من مختصرات لبعض النظريات :

1-النظرية السلوكية :رأى أصحاب النظرية السلوكية " سلوك التنمر ، سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً. من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، ويعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية متعلم من خلال نتائجه إذ تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشتراط الاجرائي (لسكنر) أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا "وسلوك التنمر يمكن تعلمه من ملاحظة سلوكيات الأطفال الآخرين والأفلام ووسائل الإعلام .(الصبحيين والقضاة ، 2013 ، 82)

وقد أثبتت الدراسات الحديثة والفعالة في مجال تعديل السلوك أن الأساليب التربوية والحوارات والمناقشات قد تؤدي إلى تعديل واضح في السلوك ، وأن قيمة هذه الأساليب تكمن في تأثيرهاعلى عمليات التفكير ومن خلالها تزداد فاعلية الإنسان الاجتماعية وتتحسن قدراته على التوافق. (محمد ، 2014)

2-نظرية التعلم الاجتماعي (لـ باندورا)

من أشهر القائلين بها باندورا (Bandura, 1973) الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة، ووسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية .

وترى نظرية التعلم الاجتماعي بأن" الاطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة انموذجات العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى الأنموذجات التلفازية، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزداد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توافرت لهم الفرص لذلك ، فاذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه يميل الى تقليده في المرات اللاحقة إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني (الصبحيين ، والقضاة ، 2013 ، 82)

3-نظرية الاحباط- العدوان

أكد (دولارد Dollard وميلر Miller وسيزر " Sears) أن الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الاخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الاذى بالشخص الآخر وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي ،لأن الاحباط يسبب الغضب ، وتهدف هذه النظرية إلى أن"البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر ،

بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان (الصبحيين والقضاة 2013، 12)

وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباطي ، والسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده ، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات ، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن التنمر ينبع من الطفولة معتمداً على التربية والتوجيه ومن خلال عملية التقليد يمكن للفرد أن يعبر عن عدوانيته وعدائيته للآخرين

4-النظرية التحليلية : ترى النظرية التحليلية أن هدف المتنمرين من الاستقواء على الأفراد هو تحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين ومعاقبتهم والتصدي لهم واعاقتهم كي لا ينجحوا، ويتم ذلك بالاعتداء عليهم، التخريب، الإتكالية وغيرها من أساليب.

فالتنمر في هذه النظرية هو ردة فعل ناتجة عن الإحباط والدوافع الحيوية التي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور الابتعاد عن المواقف المؤلمة.

وترى هذه النظرية أيضا أن الطمع والحسد والغيرة واضحة كتعبيرات ، وهدف العدوان هو التدمير ، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الاستحواذ وامتلاك على كل ما تراه عينه إن لم يحصل عليه ويحقق رغبته يظهر التنمر و العنف وبالتالي لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته وتنمره لأنه لا يخضع للعقل. (العتيري،2018، 13)

5-النظرية المعرفية الاجتماعية : يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها،كما يؤكد رواد هذه النظرية أن سلوك الفرد يكتسب

سلوكات حين يشاهد الطفل سلوك من يهتمون به ولأمره ، و يتعزز سلوكه من طرف محيطه الأقران ،الزملاء ، الأصدقاء واحرازه درجة النجومية بين رفقائه ، مما يجعله يشعر أنه فرد مختلف ومتميز كما أن المتنمر يسعى للوصول إلى ما يريده من خلال إنشائه لمواقف تنمرية كالإعتداء على الأفراد المحيطين به ولا يواجه أي عقاب من الأسرة أو المدرسة إنما يترك يمارس أفكاره واعتداءاته . (مرقة ، 2013 ، 31)

6-النظرية البيئية :

وترى هذه النظرية أن الاضطرابات السلوكية كالتنمر ما هي إلا نتاج للخبرات البيئية الغير مناسبة التي يتعرض لها الفرد مما يترتب عليها اختلال في طبيعة العلاقة بينه وبين بيئته ومحيطه. وترى النظرية أن التنمر لا يعتبر حالة مرضية بل مجرد ظاهرة تمثل عدم التوازن بين الفرد وبيئته ،وأن الفرد ليس مستقلا عن بيئته بل هو عنصر في نظام مجتمعه من حيث ديناميتها ، تبدأ بالأسرة مروراً بالمدرسة وجماعات الرفاق (مصطفى، 2015، 94)

7-النظرية المعرفية التاريخية الثقافية للتنمر: ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات

اجتماعية ثقافية ، أي أنه داخل المجتمع توجد ثقافات لا يتأقلم معها المتنمر وغير مساعدة له وأن للغة دور هام في ثقافته .

كما أن المتنمر عندما يلاقي سياقات مشجعة ومعززة للتنمر فإنه لا يتوانى في ممارسة هذا السلوك، كما ترى هذه النظرية أن الأحداث التاريخية المتثاقلة والمعارك الاجتماعية الماضية والأحداث السيئة التي وقعت للفرد تجعل المتنمر يبحث عن دور مشابه له للأفراد في ذلك المجتمع.

وترى هذه النظرية أيضا أن تربية المتنمر داخل أحداث المجتمع تطور المتنمرين في بعض الثقافات دون غيرها أي بعدم إدخال أو الانفتاح على الثقافات الأخرى وتطوير ثقافة المجتمع المحلية وابقائها في حيز مغلق تعزز حالات الاكتئاب والإحباط مما يتولد السلوك التنمري . (مرقة،2013، 33)

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث : من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، حيث يعد هذا المنهج من أفضل المناهج التي تتناسب وطبيعة البحث، وقد تم استخدام هذا المنهج في عرض الأدبيات التربوية ذات

العلاقة بالموضوع وذلك لتحديد درجة انتشار سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص ، وفي بناء أدوات البحث وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

مجتمع البحث وعينته: تلاميذ الصف السادس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، والذين يبلغ عددهم (10581) تلميذ وتلميذة لعام 2021-2022موزعين على (95) مدرسة وبلغ عدد الذكور منهم (5346) أما الإناث (5235). واختارت الباحثة تلاميذ الصف السادس الأساسي لحساسية المرحلة التي يمرون بها لكونهم في نهايات مرحلة الطفولة والتي تشكل نقلة نوعية للطفل نفسياً واجتماعياً تجاه استيعاب المواقف الحياتية، وتعزز مكانته في عالمه الجديد وهو عالم الكبار وفقاً لأريكسون، فضلاً عن زيادة قدرة تلاميذ الصف السادس الأساسي على الفهم القرائي لعبارات المقياس بحكم نمو حصيلتهم اللغوية وبالتالي فهمهم لمعاني مفرداته وعباراته، كما تشير الباحثة إلى قلة الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي وأبعاده في مرحلة الطفولة عموماً والطفولة المتأخرة خصوصاً، ونذكر منها دراسات (العتيري،2018) و(شايع،2018) و(خوج،2012) و(فاتي،2021) في حين أن الكثير من الدراسات اتجهت نحو دراسة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث قامت الباحثة بالإطلاع على قوائم المدارس في دائرة الإحصاء في مديرية التربية، لتتم تغطية المناطق والأحياء في مدينة حمص، حيث تم تقسيم مدينة حمص لخمس مناطق (الشمالية –الجنوبية –الشرقية –الغربية –الوسطى) تمثل كل منطقة عنقوداً،وتم اختيار مدرسة من كل منطقة بالطريقة العشوائية أيضاً وتكونت العينة النهائية من (115) تلميذ وتلميذة وبذلك حاولنا تمثيل المجتمع الأصلي للبحث.

المنطقة	المدرسة
المنطقة الشرقية	مدرسة (السيدة رقية) الزهراء – مدرسة (جعفر نمرة) الأرمن
المنطقة الجنوبية	مدرسة(ناظم الأطرش) عكرمة – مدرسة (جميل سرحان) وادي الدهب
المنطقة الشمالية	مدرسة (عبد الحميد الحراكي) القصور – مدرسة (اسكندرونة) البياضة
المنطقة الغربية	مدرسة (الخنساء) الإنشاءات – مدرسة (حسان بن ثابت) بابا عمرو
المنطقة الوسطى	مدرسة (سامر العظم) الحمرا– مدرسة (ياسين فرجاني) المحطة

أدوات البحث:بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد مقياس يقيس أبعاد التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص، وتألف المقياس من ست أبعاد كما يلي:**البعد الأول:** التنمر الجسدي (1–7–13–19–25–29)

البعد الثاني: التنمر الإجتماعي (2–8–14–20–26–30)

البعد الثالث: التنمر النفسي (3–9–15–21–27–31)

البعد الرابع: التنمر اللفظي (4–10–16–22)

البعد الخامس: التنمر الجنسي (5–11–17–23–28–32)

البعد السادس: التنمر على الممتلكات (6–12–18–24)

علماً أن عدد عبارات المقياس 32، الحد الأعلى للمقياس 160،الحد الأدنى للمقياس 32،المتوسط 96

صدق الأداة :

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على محكمين في كلية التربية في جامعة البعث ودمشق وتشرين، حيث تراوحت نسبة الاتفاق بين (100%-62%) وقد تم حذف البنود(6-8-13-23) واستبدالها بأخرى، وإضافة بعض البنود مثل (أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم أمامي،أفسد أنشطة زملائي دون سبب واضح،أتعمد مقاطعة أحد زملائي أثناء تحدثه) وإعادة صياغة لبنود مثل (4-20-22-32).

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً وطالبة من الصف السادس في مدرسة عز الدين القسام، بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن أغلب العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الأصلية للدراسة.

ثبات الأداة : قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة **بالطرق الآتية :**

التجزئة النصفية: حيث وزع المقياس على 30 تلميذ وتلميذة من الصف السادس، وبحساب درجة الارتباط بين البنود الفردية وعددها16بند، والبنود الزوجية وعددها16بند، وفق معادلة سبيرمان براون وبلغت معاملات الثبات (كما هو موضح في الجدول) والقيم تشير إلى ثبات الاختبار

الأبعاد	الجسدي	الاجتماعي	النفسي	اللفظي	الجسدي	الممتلكات	الدرجة الكلية
التجزئة النصفية	0.7	0.72	0.69	0.73	0.75	0.71	0.72

إعادة التطبيق: قامت الباحثة بعد فترة زمنية تقدر بأسبوعين بإعادة توزيع المقياس ذاته على نفس عينة التلاميذ وتم حساب معامل الارتباط لدرجات أفراد العينة في المرتين وقد بلغ (0.771) ويعد هذا الارتباط أيضاً قوياً.

طريقة ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات المقياس تم الاستناد لإجابات أفراد الدراسة الإستطلاعية ،حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ(0.74) ويدل على درجة ثبات مرتفعة وبالتالي ثبات المقياس.

وتكونت الصورة النهائية للمقياس من 32 بند موزع على الأبعاد الستة، حيث تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) للإجابة على بنود المقياس، علماً أن جميع العبارات إيجابية حيث سيكون توزيعها على تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على الشكل التالي:

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
عبارة إيجابية	5	4	3	2	1

بحيث تكون الدرجة الأعلى للإجابة على المقياس (160) درجة والدرجة الأدنى (32).

عرض النتائج:

بعد تطبيق المقياس والوصول إلى نتائج حول **درجة انتشار سلوك التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص،** وخضعت هذه النتائج للمعالجة الاحصائية وتم التوصل إلى النسب المئوية لها وعليه تم تحديد درجة انتشار التنمر المدرسي بأبعاده لدى العينة الممثلة للمجتمع الأصلي، كما تم حساب الفروق من خلال قانون ت بالنسبة لمتغير الجنس ثم تفسير النتائج.

السؤال الأول : مادرجة انتشار سلوك التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص؟

للحكم على درجة انتشار سلوك التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الصف السادس تم اعتماد معيار الحكم على متوسطات إجاباتهم على بنود المقياس باستخدام القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في المقياس} - \text{أدنى درجة للاستجابة في المقياس}}{\text{عدد فئات تدرج الاستجابة}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5-1}{5} = \mathbf{0.8}$$

وعليه تكون الدرجات وفق الجدول (2) والذي يبين معيار الحكم على متوسطات إجابات العينة على بنود المقياس:

المجال	درجة التوافر
من 1-1.80	منخفضة كثيراً
1.81-2.60	منخفضة قليلاً
2.61-3.40	متوسطة
3.41-4.20	مرتفعة قليلاً
4.21-5	مرتفعة كثيراً

ولأن عينة الدراسة تضم تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، كانت الإجابة على السؤال الأول كما يلي : الجدول رقم (3) يبين **درجة انتشار سلوك التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي** وفقاً لمتوسطات إجاباتهم على بنود المقياس:

جدول رقم (3)

البند	الإجابة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1.أحصل بالقوة على ما أريده من زملائي في المدرسة	3.12	1.39	متوسطة
2.أفتعل أسباب للتشاجر مع أحد التلاميذ في المدرسة	4.20	1.04	مرتفعة قليلاً
3.قمت مسبقاً بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين	3.56	1.38	مرتفعة قليلاً
4.أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي	1.44	0.71	منخفضة كثيراً
5.قمت مسبقاً بتهديد أحد زملائي بالضرب	3.20	1.44	متوسطة
6.أشد بعض التلاميذ من شعرهم أو آذانهم عندما يستفزونني	2.72	1.67	مرتفعة قليلاً
7. أشعر بالفرح عندما أجعل أحد زملائي ينفذون ما آمرهم به	4.12	0.92	مرتفعة قليلاً
8. أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في اللعب	3.28	1.33	متوسطة
9. أتحدث بلهجة رافضة لآراء الآخرين	3.24	1.47	متوسطة

10. أضايق التلاميذ الأصغر مني سناُ الذين يشاركونني في اللعب	3.28	1.17	متوسطة
11. أفسد أنشطة زملائي في المدرسة دون سبب واضح	4.12	0.92	مرتفعة قليلاً
12. أنشر شائعات غير صحيحة عن أحد زملائي بدافع التسلية	3.64	1.11	مرتفعة قليلاً
13.أصرخ بصوت مرتفع على زملائي لإخافتهم	3.92	0.99	مرتفعة قليلاً
14. أتعمد إهانة وتحقير زميلي في الصف أمام الآخرين	2.04	0.93	منخفضة قليلاً
15. أشعر بالراحة عندما يخشاني أحد التلاميذ	2.24	1.16	منخفضة قليلاً
16. قمت مسبقاً بتهديد أحد التلاميذ بأنني سأقوم بمحاسبته بعد الخروج من المدرسة	1.88	1.01	منخفضة قليلاً
17.أشعر بالفرح عندما أنجح في استفزاز أحد التلاميذ	3.44	1.26	مرتفعة قليلاً
18. أتعمد مقاطعة أحد زملائي أثناء تحدثه	2.88	1.26	متوسطة
19. أطلق ألقاب غير محببة على بعض التلاميذ	3.64	1.28	مرتفعة قليلاً
20. أقوم بإطلاق تعليقات ساخرة على بعض زملائي في المدرسة بسبب (شكله–علاماته–لبسه–طريقة كلامه)	3.48	1.29	مرتفعة قليلاً

21. أستخدم ألفاظ بذيئة أثناء حديثي مع الآخرين	3.44	1.29	مرتفعة قليلاً
22. أتعمد نقد التلاميذ بتعليقات سلبية أمام الآخرين	2.28	1.17	منخفضة قليلاً
23. ألمس زميلي في المدرسة بطريقة غير مقبولة رغماً عنه	3.72	1.27	مرتفعة قليلاً
24. أتعمد الحديث بالسوء عن بعض التلاميذ لتشويه سمعتهم	3.20	1.35	متوسطة
25. أقوم بتفسير كلام التلاميذ بتفسيرات غير لائقة	2.60	1.25	منخفضة قليلاً
26.أسب التلاميذ ممن أكرههم بألفاظ خادشة للحياء	4.16	1.10	مرتفعة قليلاً
27. أحاول التقرب جسدياً من بعض التلاميذ ممن يعجبني شكلهم	2.72	1.17	متوسطة
28. أتعمد الحديث مع زملائي في أمور جنسية	3.36	1.38	متوسطة
29. أقوم بأخذ ممتلكات بعض التلاميذ بالقوة	3.88	1.17	مرتفعة قليلاً
30. أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص بعض التلاميذ	1.44	0.7	منخفضة قليلاً
31. أتعمد تخريب أغراض التلاميذ أمامهم	2.24	1.23	منخفضة قليلاً
32. أستعير أغراض بعض زملائي ولا أقوم بإعادتها	2.04	0.93	منخفضة قليلاً

وفيما يلي جدول رقم (4) يوضح ترتيب أبعاد التنمر المدرسي تبعاً لدرجة توافرها لدى تلاميذ الصف السادس

جدول رقم (4)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوافر	الترتيب
الأول: التنمر الجسدي	3.33	1.37	%66.6	متوسطة	2
الثاني: التنمر الإجتماعي	3.09	1.36	%61.8	متوسطة	4
الثالث: التنمر النفسي	3.22	1.46	%64.4	متوسطة	3
الرابع: التنمر اللفظي	3.55	1.27	%71	مرتفعة	1
الخامس: التنمر الجنسي	2.79	1.36	%55.8	متوسطة	6
السادس: التنمر على الممتلكات	2.89	1.47	%57.8	متوسطة	5
الكلية	3.145	1.38	%62.9	متوسطة	

من الجدولين (3) و(4) نلاحظ أن أبعاد التنمر المدرسي تتوافر بدرجة متوسطة عدا عن البعد الرابع (التنمر اللفظي) الذي توفر بنسبة 71% حيث تراوحت متوسطات البنود المتضمنة فيه بين(2.79) و(3.55) ليليه الترتيب البعد الأول (التنمر الجسدي) بدرجة متوسطة ونسبة 66.6% حيث تراوحت متوسطات البنود المتضمنة فيه بين (2.24 و 3.33)، ثم البعد الثالث (التنمر النفسي) بدرجة متوسطة ونسبة 64.4% وتراوحت متوسطات البنود المتضمنة فيه بين (2.60 و3.22)، ثم البعد الثاني (التنمر الإجتماعي) بدرجة متوسطة ونسبة 61.4% حيث تراوحت متوسطات البنود المتضمنة

فيه بين(2.28 و3.72)، ليليه البعد السادس (التنمر على الممتلكات) بدرجة متوسطة 57.8% ونسبة حيث تراوحت متوسطات البنود المتضمنة فيه بين (1.44 و3.24)، وأخيراً البعد الخامس (التنمر الجنسي) بدرجة متوسطة ونسبة 55.8% حيث تراوحت متوسطات البنود المتضمنة فيه بين (2.20 و4.12).

أما المتوسط الحسابي للمقياس ككل فبلغ 3.145 بانحراف معياري 1.38 ونسبة مئوية62.9%

بنسبة متوسطة وهي تتفق مع دراسة المحسن وعلي ومحمد(2020) وتختلف مع دراسة حدة (2018)، وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الرئيس للبحث.

-فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى الدلالة 0.05.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس حيث تكونت العينة من (54) الذكور و(61) الإناث، وفق الجدول (5) :

جدول رقم (5)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ستودنت	مستوى الدلالة
الذكور	54	144.25	18.64	4.26	0.05
الإناث	61	131.53	17.1		

من الجدول رقم (5) نجد أن قيمة ت المحسوبة (4.26) أكبر من قيمة ت الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن الفرق بين متوسطي المجموعتين دال لصالح الذكور .

وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور**. وهو ما تتفق مع دراسة ماريس وديبترمان(2010) والمحسن وعلي ومحمد(2020) وفاتي (2021)تختلف مع دراسة شايع (2018) **وبذلك يكون تم التحقق من صحة فرضية البحث عند مستوى الدلالة 0.05.**

مناقشة النتائج:

بالإطلاع على تحليل النتائج نجد أن سلوك التنمر المدرسي يتوفر بدرجة متوسطة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص وبنسبة 62.9% ، حيث تراوحت أبعاده بين مرتفعة (البعد الرابع) ومتوسطة (بقية الأبعاد) حيث تراوحت النسب بين (71% و55.8%) ويمكن أن نعزو هذه النتيجة وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة Olweus(أولويس،1993) حيث "يزداد التنمر المباشر خلال السنوات في المرحلة الإبتدائية ،ويصل ذروته في المرحلة الوسطى ،وينحدر خلال المرحلة الثانوية ،ويتناقص التنمر الجسدي مع التقدم بالعمر" فسرت الباحثة بأن التنمر اللفظي جاء بالمرتبة الأولى والتنمر الجسدي بالمرتبة الثانية باعتبار المجال الجغرافي للتنمر هو المدرسة وبشكل خاص باحة المدرسة فهي ساحة اللقاء بين الأقران دون رقابة مباشرة من المعلمين والمشرفين وهي المجال الذي يتم التعبير فيه عن المواقف فالتنمر اللفظي هو الأكثر انتشاراً لأنه من النوع السهل فهو كلام ممكن أن يسمعه المتنمر ويقلده وله الأثر الأسرع على ضحية التنمر فهو لايتطلب قوة جسدية أو ذهنية كالتنمر الجسدي الثانية لكنه ذو طبيعة خفية يصعب الكشف عنها وإثبات حدوثها واقترحت نيشينا 2004 أن المدارس عادة ماتهتم بمعالجة التنمر اللفظي لاعتقادها أن تأثيره أبلغ على رفاهية

التلميذ وذلك يقلل احتمالات ظهوره إذا ماقورن بالتنمر اللفظي ،على الرغم من أن إسقاطات الأخير أسوأ على التكيف النفسي على المدى البعيد . أما التنمر النفسي والإجتماعي فقد جاءا في المرتبة الرابعة والخامسة على الترتيب وتفسير الباحثة لذلك أن المتنمر يقوم بالسلوك بطريقة خفية لايلاحظه أحد وينكر القيام به أو يدعي أنه لايقصد أو التجاهل أو المقاطعة أو نشر شائعات تحول دون انضمام الآخري نواتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Marees,2010) أما شكل التنمر على الممتلكات فقد جاء في المرتبة الخامسة وينطوي على أخذ ممتلكات التلاميذ وأشيائهم أو إنكار أخذها وهذا يتفق مع دراسة (Kandemir,2009), وكان شكل التنمر الجنسي الأقل تكراراً يعود ذلك إلى أن هذا السلوك مرفوض أكثر من غيره لأسباب دينية وصحية واجتماعية ويترتب عليه مساءلة ويجري التستر عليه إن حدث وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Kepenekcil& Cinkir,2006,Sheras,2002)

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التلاميذ على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور

فسرت الباحثة ذلك بأن الذكور يمارسون التنمر المدرسي بنسبة أكبر من الإناث يعود ذلك إلى طبيعة الخصائص النفسية والإنفعالية للذكر التي تنزع للسيطرة على الآخرين حيث يعتقد الذكور أن التنمر يعزز إحساسهم بالقوة والسيادة والسيطرة وكسب ود وصداقة الأقران وخاصة في ظل وجودهم في مجتمعات تحفز إظهار قوة الذكر وكذلك أساليب التنشئة الإجتماعية التي تشجع فرض قوة الذكر على الأنثى ،فالأنثى يجب أن تكون أكثر لطفاً وعليها ألا تنتهك قوانين المجتمع وتوقعاته منها .وهذا ما اتفقت نتيجته مع دراسة الصبحيين (2007)،ماريس وديبترمان(2010) والمحسن وعلي (2020) وفاتي (2021)

مقترحات البحث:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول التنمر المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

2- دراسة درجة توافرأبعاد التنمر المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمرشدين النفسيين

3-إعداد برامج إرشادية ومقترحة تخفف من سوية التنمر المدرسي وأبعاده لدى تلاميذ التعليم الأساسي ودراسة الفروق تبعاً لمتغيرات (كالجنس ، المنطقة ،نوع المدرسة ، المستوى التحصيلي)

4-إعداد بحوث تكشف عن أسباب التنمر والعوامل المسببة والمترتبة عليه

5- زيادة الإهتمام والمتابعة للسلوكات والمؤشرات التي تدل على سلوك التنمر والوقوع ضحية له

المراجع :

المراجع العربية:

1-أبو عرار،أمير كايد.(2010). ***علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منظمة السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي*** (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة عمان العربية ،الأردن .

2-إسماعيل، هالة خير سناركا .(2010) . ***فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال*** . المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد (66) المجلد.(20)

3-الحديبي ،مصطفى؛عمران ،فاطمة؛محمد ،محمد عطا.(2020) ***التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*** ،مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي ،كلية التربية ،جامعة أسيوط، المجلد الثامن، العدد الثامن.

4-حدة، يوسفي. (2018). **المؤتمر الدولي حول العنف في البيئة المدرسية والجامعية،** جامعة العربي التبسي –تبسة- بالتعاون مع مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية و مخبر الدراسات البيئية والتنمية،جامعة باتنة

5-خوج،حنان .(2012) **. *التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية*** ، مجلة العلوم التربوية النفسية. المجلد13 ،العدد4

6-الدسوقي ،مجدي محمد .(2016) ،**مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين** ، د ار العلوم، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة .

7-شايع ، رنا .(2018) . ***سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة*** ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،جامعة بابل،العدد40

8-شطيبي، فاطمة الزهراء؛ بوطاف ،علي (2014) ، **واقع التنمر في المدرسة الجزائرية :مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية** ،دراسات نفسية ،المجلد 2014 ،العدد 11.

9-العتيري، منصور عمر العتيري.(2018) .***التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*** ، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الأول

11-غريب، ندا نصر.(2017).***العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية***.مجلة البحث العلمي في الآداب، القاهرة،19(4) ،257-286

12-الصرايرة ،منى .(2007). **الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والإجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة** (رسالة دكتوراه منشورة ،جامعة عمان العربية) كلية الدراسات التربوية العليا.

13-الصبحين،علي موسى ؛القضاه، محمد فرحان .(2013) ***سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ،مفهومه،أسبابه،علاجه*** ،مكتبة الملك فهد الوطنية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.

14-الصبحيين،علي موسى .(2007). ***أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض الإستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الغربية*** (رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة اليرموك)الأردن.

15-فاتي،نوف .(2021) ، ***المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بالتنمر المدرسي في محافظة دمشق وريفها*** ، مجلة جامعة البعث ، المجلد 44 ، العدد13.

16-قطامي،نايفة؛ الصرايرة، منى .(2009). **الطفل المتنمر** .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

17-القحطاني،نورا سعد.(2012). ***التنمر المدرسي وبرامج التدخل***، العدد211،الرياض،كلية التربية ،جامعة الملك سعود

18-مرقة ،رشا منذر .(2013) ، ***علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل*** (رسالة ماجيستير غير منشورة). القدس .

19-محمد، أسماء (2014). ***أثر برنامج تدريبي في تمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من طلبة السادس الإبتدائي*** ،مجلة كلية التربية للبنات،المجلد(25) ،العدد(1)

20- **النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي**، موقع مديرية التربية – حمص .http://homs.edu.sy/2.html

21- اليونيسيف .(2018)***التنمر وأطفالنا***،المجلس القومي للطفولة والأمومة ،وزارة التربية والتعليم الفني، مصر،القاهرة ،8

المراجع الأجنبية:

1-Bid well, N(1997). ***The nature and prevalence of bulling in elementary school*** .Asummary of amasters thesis from: www .ssta.sk.ca/ research/ school in provement /97-06 hyml/

2- Frankova,L., (2010), School Bullying From The View Point Of Moral Cogmition Overview Of Selected Findings,Ceskosllovenska.**Psychological**.2:175-18

3-Kandemir,M.,(2009***),Interaction Effect of Percevied Empathetic***

Classroom Atmosphere and Self-Concept on Bulling Elementaly. ***Education Online***.8(2),322-333.

4-Murray,S.,Harvvey,P,&Slee,P.,(2010***).School And Theire Impact on School Bullying School.Psychology International***.31(3),271-295.

5-Marees,N.,&Peterman,F.,(2010) ***Bullying in German Primary School Gender Differences,Age Treds and Influence of parents Migration and Educational Background School*** .Psychology Intrenational .31(2),178-198.

6-Olweus. (1993). ***Bullying at School What we Know and what we*** Oxford Blackwell. ***can Do.***

7-Sutton&Smit(1999**). *Bulling as agroup process.An adaptation of the participant role approach***. Aggressive Behavior.25,97-111

الملاحق:

عزيزي تلميذ الصف السادس الإبتدائي: فيما يلي مجموعة من العبارات ويوجد أمام كل عبارة عدة خيارات تحدد درجة هذه العبارة، من فضلك وضح مدى انطباق هذه العبارات عليك.

المدرسة :..... **الجنس: (ذكر – أنثى)**

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
أحصل بالقوة على ما أريده من زملائي في المدرسة					
أشعر بالفرح عندما أجعل أحد زملائي ينفذون ما آمرهم به					
أصرخ بصوت مرتفع على زملائي لإخافتهم					
أطلق ألقاب غير محببة على بعض التلاميذ					
ألمس زميلي في المدرسة بطريقة غير مقبولة رغماً عنه					
أقوم بأخذ ممتلكات بعض التلاميذ بالقوة					
أفتعل أسباب للتشاجر مع أحد التلاميذ في المدرسة					
أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في اللعب					
أتعمد إهانة وتحقير زميلي في الصف أمام					

الآخرين					
أقوم بإطلاق تعليقات ساخرة على بعض زملائي في المدرسة بسبب (شكله-علاماته-لبسه-طريقة كلامه)					
أتعمد الحديث بالسوء عن بعض التلاميذ لتشويه سمعتهم					
أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص بعض التلاميذ					
قمت مسبقاً بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين					
أتحدث بلهجة رافضة لآراء الآخرين					
أشعربالراحة عندما يخشاني أحد التلاميذ					
أستخدم ألفاظ بذيئة أثناء حديثي مع الآخرين					
أقوم بتفسير كلام التلاميذ بتفسيرات غيرلائقة					
أتعمد تخريب أغراض التلاميذ أمامهم					
أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
أضايق التلاميذ الأصغر مني سناً الذين يشاركونني في اللعب					

قمت مسبقاً بتهديد أحد التلاميذ بأنني سأقوم بمحاسبته بعد الخروج من المدرسة					
أتعمد نقد التلاميذ بتعليقات سلبية أمام الآخرين					
أسب التلاميذ ممن أكرههم بألفاظ خادشة للحياء					
أستعير أغراض بعض زملائي ولا أقوم بإعادتها					
قمت مسبقاً بتهديد أحد زملائي بالضرب					
أفسد أنشطة زملائي في المدرسة دون سبب واضح					
أشعر بالفرح عندما أنجح في استفزاز أحد التلاميذ					
أحاول التقرب جسدياً من بعض التلاميذ ممن يعجبني شكلهم					
أشد بعض التلاميذ من شعرهم أو آذانهم عندما يستفزونني					
أنشر شائعات غير صحيحة عن أحد زملائي بدافع التسلية					
أتعمد مقاطعة أحد زملائي أثناء تحدثه					
أتعمد الحديث مع زملائي في أمور جنسية					